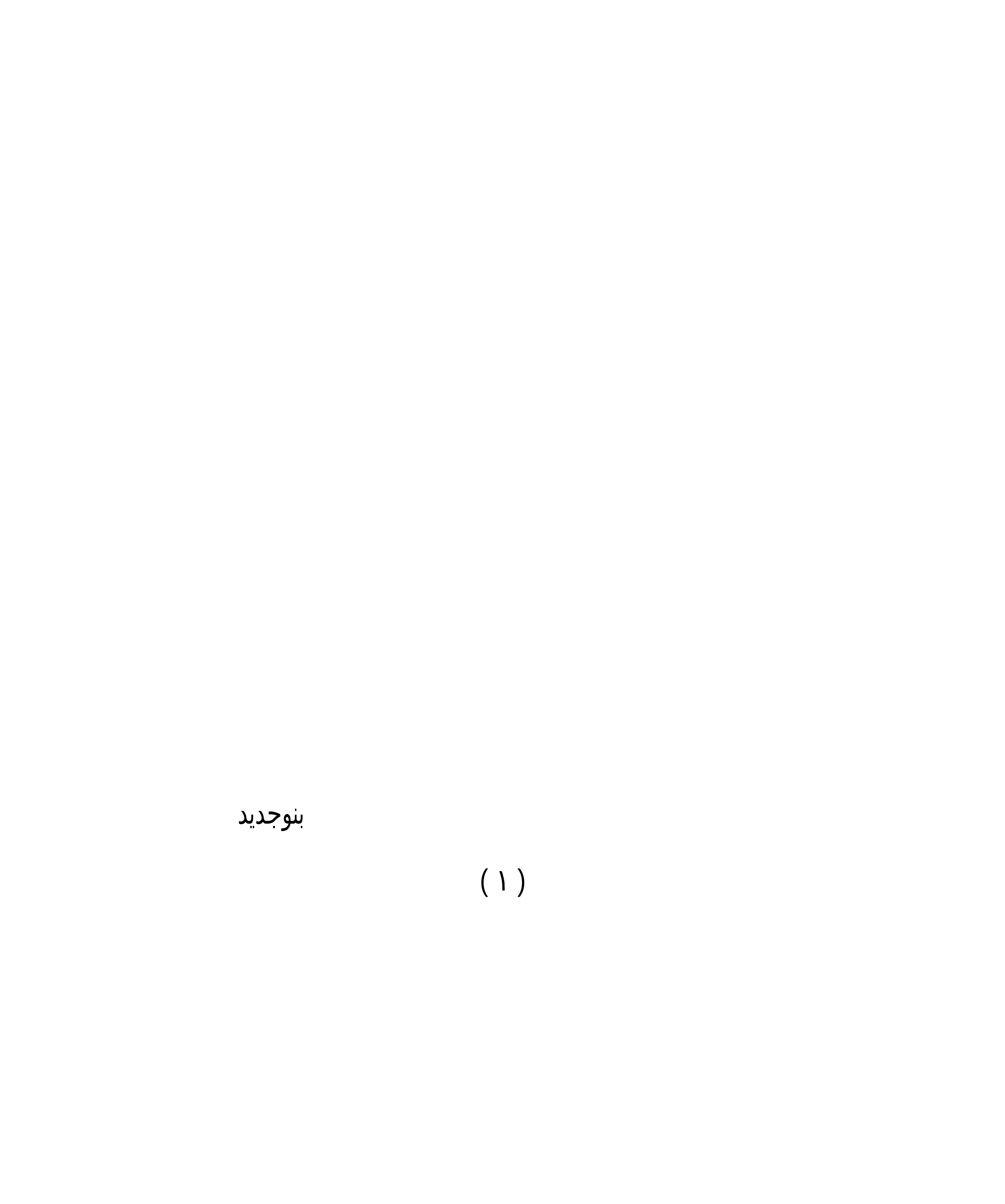
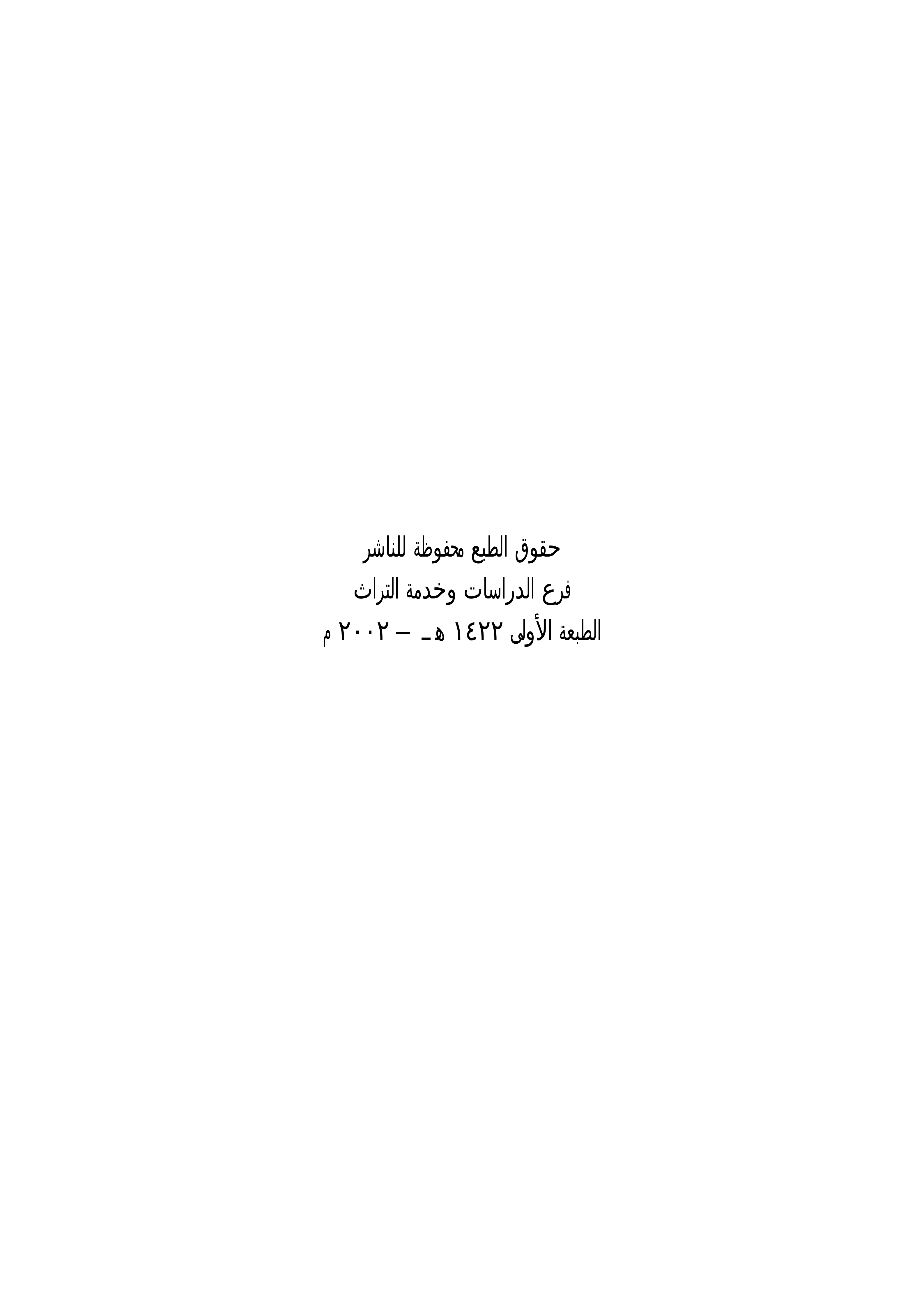
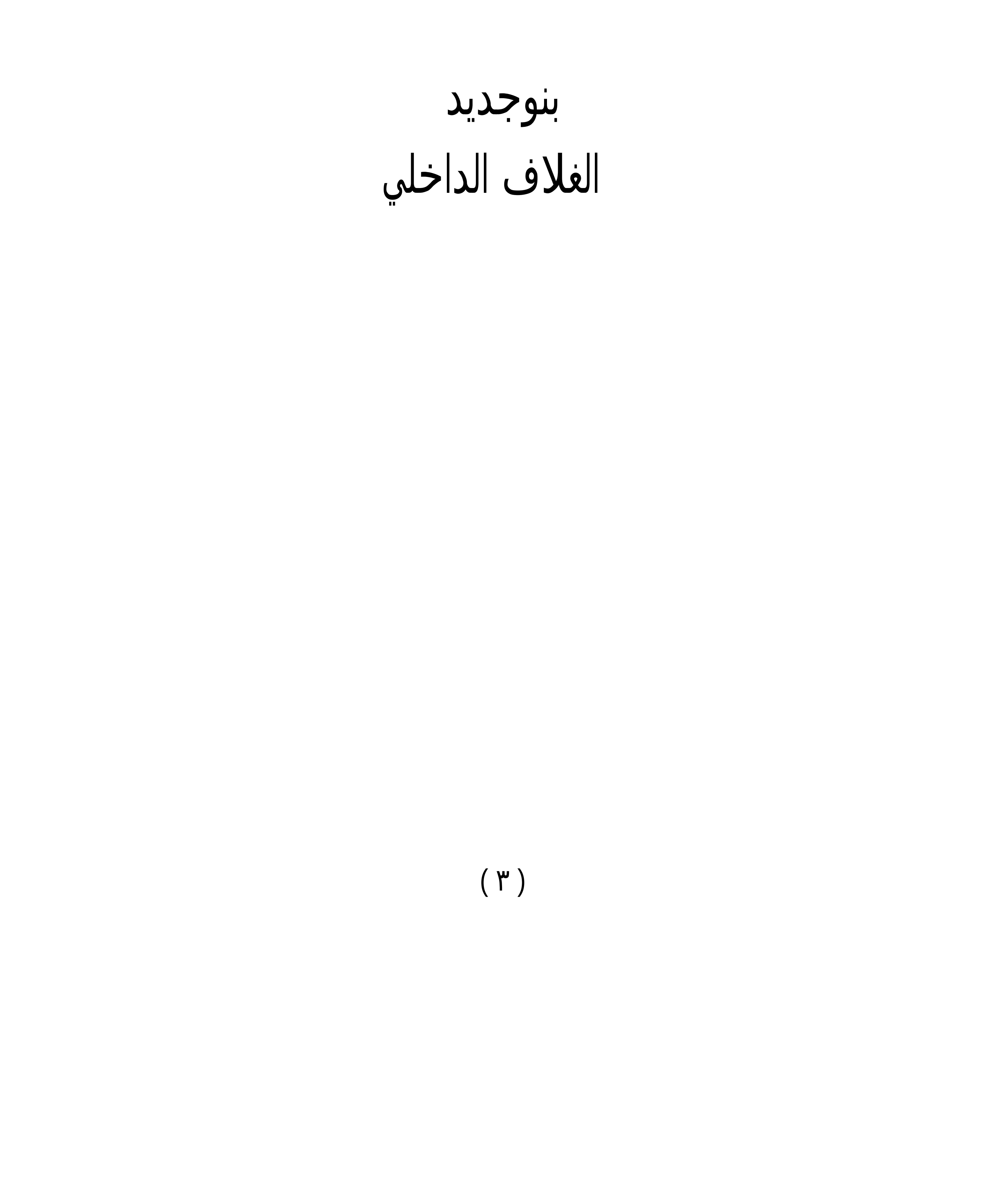


بنوجديد



فرع الدراسات وخدمة التراث

الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م



بنوجديد

الغلاف الداخلي



المطلع القرآني

بسم الله الرحمن الرحيم

ِإنا أَعطَيناك الكَوثَر . فصل ِلربك وانحَر.

ِإن شاِنئَك هو الأَبتر

الإهداء

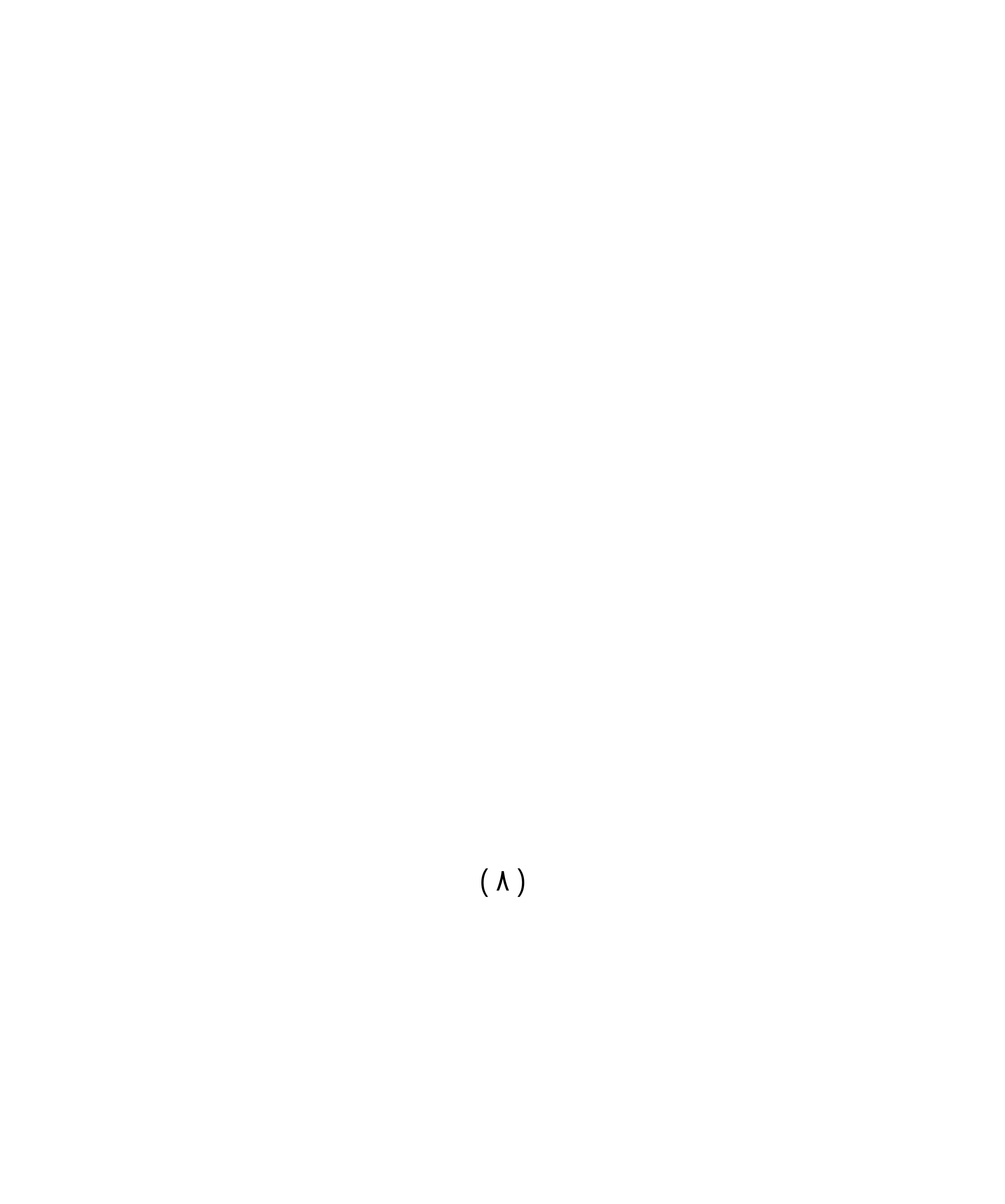
إلى شيوخي الأَفَاضِل..

بقيةِ السلَف..

وأمثلةِ الطريقِ في الخَلَف..

وإلى الراغبين في التعرفِ على نماذجِ ((السفينةِ التي من ركِبها نجا ومن تخلّف عنها هلَك)) ..

المُؤلّف



(٨)

شاهد الحال

أغصانُ دوحةِ أحمدٍ أجمِلْ بِهـم

مِـن مرشِـدٍ علاّمـةٍ ورشِـيدِ

جمعوا المُفَرق مِن كمال محاسـنٍ

لم يجتمـع في غيرهـم لمفيـدِ

بيت النبـوةِ والمعـالِمِ والنـدى

أجِللْ بهم مِـن مسـعِدٍ وسـعِيدِ

أبناءُ مجـدٍ مِـن سـلالةِ أحمـدٍ

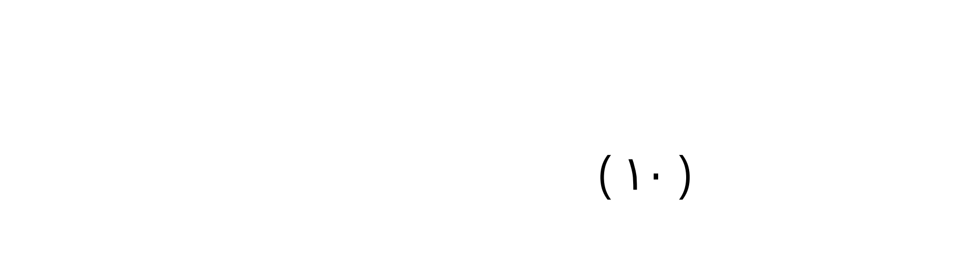
صلوا عليـهِ وسـلموا بقصـيدِ

مني السلام على الجديدِ ونسـلِهِ

وبـني أبيـه ونسـلِهم وحفيـدِ

الشيخ علي بن أبي بكر السكران

((الغرر)) ص١٢٣



المدخل

الحمد للّه الذي جعل في ذكر العباد الصالحين تذكرة وتبصـرة وعبرة ، قال سبحانه : لقد كان في قَصصِهم عبرةٌ لأولي الألبابِ ما كان حديثاً يفترى ، والصلاة والسلام على سـيد الأوليـاء وإمام الأتقياء وأشرف الأنبياء ، سيدنا محمد بن عبد اللّه رسـول اللّه، وعلى آله وأصحابه الهداة الأصفياء ، وعلـى التـابعين لهـم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فهذه وريقات أضعها للقارئ الكريم ليستفيد نبذةً محدودةً عن بعض السادة الأشراف الذين تنـور ـم ومدرسـتهم وادي الأحقاف ، وكان لهم فيه - وفي غيره - شأنٌ عظيم ، وعلم وعمل وتعليم ، وفوق كل ذي علمٍ عليم .

هؤلاء السادة هم بنوجديد بن عبيد اللّه ابن الإمام أحمـد بـن عيسى ابن محمد النقيب ابن علي العريضي ابن جعفر الصادق ابـن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين السبط ابـن الإمـام علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت الرسول صلى اللّه عليه وآله

وسلم ، قوم أشرقت بهم الظلمات ، وبرعوا في علوم البدايات والنهايات.

وكان سبب إفرادنا لتراجمهم عن غيرهم أنهم لم يطل بهم سير الزمان ، بل انقرضوا في منتصف القرن السابع من الهجرة كما ذكرته كتب التاريخ والتراجم ، فانظر معي إلى ما حصلنا عليه من أخبار هؤلاء النخبة ، فعسى أن يكون ذلك سبيلاً للاقتداء ، وطريقاً للاهتداء.

الإمام عبيد اللّه بن أحمد وولده جديد

عِلم من ترجمة الإمام عبيد اللّه بن أحمد المهاجر أنه قدم إلى البصرة بمعية والده إلى الحجاز ، ثم إلى حضرموت ، ومعه ولده الأكبر ((بصري بن عبيد اللّه)) المسمى ((إسماعيل)) .

وفي حضرموت ، برز الإمام عبيد اللّه بن أحمد علماً من أعلام العلم والدعوة إلى اللّه ، ومرجعاً للعلماء ، والحكماء ، والقادة ، ومظهراً من مظاهر النور ، والولاية ، والرفادة ، وخاصة بعد عودته من مكة المكرمة حاملاً معه تحقيق منهج أهل السنة ، ومتصدراً به

في محافل العلم والوجاهة تحت سمع وبصر والده الإمام المهاجر حتى وفاته.

ولما توفي الإمام المهاجر عام ٣٤٥ في بلدة الحسيسـة ، انتقـل عبيدالله إلى قرية ((سمل))[1] ، واشترى ا عقاراً ونخلاً وابتنى داراً ، ووهب كل ما يملكه في الحسيسة لمولاه ((جعفر بـن مخـدم))[2]، ورزقه الله ابنه ((جديدا)) ، قال صـاحب ((المشـرع)) ص٣١ : وسمي جديداً لأنه ولد بحضرموت، إشارة إلى أنه مما جدد له مـن الأولاد بعد سفره من البصرة ، وأمه أم ولد.

نشأ السيد جديد في قرية سمل ، وحفظ ا القـرآن ، وأتقـن مبادئ العلوم ، وتدرج في الطلب على أيدي المشايخ حـتى فـاق أقرانه علماً وحلماً وحكمة ، ولما قوي عوده وبلغ مبلغ الشـباب سافر لطلب العلم في كثير من البلاد ، فرحل إلى ائم الـيمن وإلى الحجاز والعراق والأحساء وظفار.

---

(١) سمل : قرية زراعية تبعد عن مدينة تريم خمسة أميال تقريباً.

(٢) جعفر بن مخدم ولد بحضرموت ، وكان والده ((مخدم)) جاء من العراق مع الإمام المهاجر ، وهم من الموالي.

قال في « المشرع » ص٣١: كان عالماً عاملاً نبيل القدر ، سائر الذكر من أعلى أهل عصره إسناداً ، وأرفعهم في الأصلين عماداً ، أخذ عن والده وأخويه ، وتأدب م ، وسمع من خلائق لا يحصون باليمن والحرمين والعراق والأحساء وظفار.

ويبدو أن أول رحلاته كانت للحج بمعية أخيه علوي ، ذكـر ذلك صاحب « المشرع » ص٣١ فقال في معرض ذكـره الإمـام علوي بن عبيد اللّه ، وحج معه أخوه جديد ، وجماعة من بني عمه وأقاربه...إلخ ص٣٥ . وأضاف يقول: وأرسل أخـاه جديـداً إلى العراق ليقبض ما لهم من الأموال.

انتقال آل جديد إلى بيت جبير

انتقل الإمام جديد بن عبيد اللّه بعد وفاة والده بسمل سنة ٣٨٣ إلى بيت جبير ، وهي قرية زراعية على مقربة من مدينـة تـريم ، وتزوج ا ، وأقام نفسه فيها داعياً و حادياً ومعلمـاً ومصـلحاً اجتماعياً ، وكان يتردد على مدينة تـريم ، ويجـالس علماءهـا وصلحاءها ، وقد عرفوا له حقه ومقداره، وقدموه وأخـذوا عنـه

أخذاً تاماً ، كما انتفع م وأخذ عنهم ، واتصلت أسانيد بعضـهم ببعض.

انتقال آل جديد إلى تريم

لم يتعين الزمن الذي انتقل فيه بنو جديد إلى تريم بالتحديـد ، ولكن التراجم أشارت إلى وجودهم فيما بعد وفاة السيد جديد بن عبيد الله ، قال صاحب « المشرع » ص٣١ : وكانـت حافتـهم المخصوصة م بتريم عند مسجدهم المعروف بمسجد بروم[1] وأشار إلى مثل ذلك صاحب « غُرر البهاء الضوي » ناقلاً عن صـاحب «الياقوت الثمين» فقال: ولهم مآثر عديدة لم يبق منها إلا مسجدهم المنسوب إليهم في حامية تريم.

---

(١) قال في « المشرع » : سمي بـ« بروم » لكون السيد أحمد بن حسن بن محمد بن علوي بن عبد الله بن علوي ابن الشيخ عبد الله باعلوي المعروف بـ« بـروم » عمره كله عمارة أكيدة بعد أن أخربه وأحدث له جوابي سنة ١٠١٩ .

ذكر بعض أعلام السادة بني جديد

قال صاحب « الغرر » : والسيد الإمام الشيخ جديد بن عبد اللّه الغالب عليه وعلى ذريته التبحر في فنون العلم والعمـل والزهـد والورع ، لم يبق ذكر أحد منهم إلا ثلاثة فقهاء علماء ، وخمسـة طمست أسماؤهم في « الدر الثمين » الذي انقطعـت منـه أوراق حكي فيها أخبارهم ومآثرهم وفضائلهم ، وكلهم شافعية أشـعرية على عقائد أهل الكتاب والسنة.

ومنهم:

(١) الشيخ نور الدين علي بن محمد بن أحمد بن جديد [1]:

أحد علماء السادة بني جديد ، ولد بحضرموت وتـوفي ـا ، ترجمت له أمهات كتب التراجم كالجندي في تاريخه ، وابن سمرة في « الطبقات » ، وترجم له في « المشرع » و« الغـرر » و« العقـد النبوي » .

---

(١) ورد سياق النسب في « قلادة النحر » على النحو التالي : علي بن محمـد بـن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبد اللّه بن أحمد بـن عيسـى المهاجر ..إلخ ، وكنيته « أبو الحسن » . ذكر ذلك « العقد النبوي » ص٢٧٢.

تلقى باكورة العلم بحضرموت ، وأخذ عن والده وجماعة من مشايخ عصره ، ثم رحل إلى شمال اليمن والحرمين ، وجد في طلب العلم واكتساب المعالي ، ونافس الأقران في التحصيل، في علوم القرآن والسنة والتأصيل ،حتى عظم صيته في الجهات والأقطار والأقاليم ، وسافر إلى الهند والعراق وغيرها ، ولما قدم إلى عدن أدرك ا القاضي إبراهيم بن أحمد ابن معن القريظي فأخذ عنه وقرأ عليه كتابه « المستصفى من سنن المصطفى »، وزار الشيخ مدافع بن أحمد العيني ، ثم الفقيه الخولاني ببلدة « الوجيز » ، وتزوج ا هو وأخوه عبدالملك من ابنتي الشيخ مدافع ، وأخذ عن الشيخ أخذاً تاماً ، وسكنا بذي دهيم.

وأخذ الناس علم الحديث عن الشريف علي ، وممن أخذ عنه الشيخ الإمام محمد بن مسعود السفالي ، والإمام أبي الناصر الحميري، وأحمد بن محمد الجندي ، والإمام حسن بن راشد ، والإمام الشيخ محمد بن إبراهيم الفشلي، وكان الشيخ الفشلي يقول عنه : أبو جديد رجلٌ ثقةٌ من الحفاظ[1].

---

(١) ورد في « العقد النبوي » ص٢٧٤-٢٧٥ ما مثاله : وفي « المقاصد الحسنة » للسخاوي نقلاً من كتاب « موجبات الرحمة » للرداد أنه قال: روي عن الفقيه

ولما عاد إلى حضرموت اعتنى بنشر علم الحديث وتحقيقه ، ونشر الأسانيد العالية ، وأفاد طلاب العلم بفنون المعرفة ، وتشير بعـض كتب التراجم أنه أول من حذف السند من الأحاديث اختصـاراً ، فاستحسن ذلك جملة من العلماء واقتدوا به ، ونقل عنـه الحـافظ السخاوي في كتابه «المقاصد الحسنة» حديث الخضر عليه السلام عند سماع المؤذن.

وورد في ترجمته «بشرح العيينة» : أن شيوخه بلغوا إلى ألـف شيخ ، و م بلغ رتبة الاجتهاد ، وتفرد بعلو الإسناد.

ومن أعماله الكتابية تخريج أربعين حـديثاً شـريفاً في فضـائل الأعمال[1] ، كما حقق النسبة الشريفة واعتنى بتوثيقها ، أشـار إلى ذلك الشيخ بامخرمة في كتابه «قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر» فقال: لما قدم أحمد بن عيسى اعترف له أهل حضرموت بالفضـل

محمد بن سعيد الخولاني قال : أخبرنا الفقيه الصالح العالم أبو الحسن علـي بـن محمد بن جديد الحسيني ، أخبرنا الفقيه الزاهد الدلالي عن الخضر عليه السلام أنه قال : من قال حين يسمع المؤذن يقول: أشهد أن محمداً رسول اللّـه ، مرحبـاً حبيبي وقرة عيني محمد بن عبد اللّه صلى اللّه عليه وسلم ، ويقبل إ اميه ويجعلهما على عينيه لم يعم ولم يرمد.

(١) «العقد النبوي» (١: ٢٥٣) ، ولا زال هذا التخريج مخطوطا .

وما أنكروه ، ثم إ م بعد ذلك أرادوا إقامة البينة توكيداً لما ادعوه ، وكان بتريم إذ ذاك ثلاث مئة مفت ، فسار الإمام المحدث علي بن محمد بن جديد إلى العراق وأثبت ذلك النسب وأشهر عليه نحو مئة عدل ممن يريد الحج ، ثم أثبته مرة أخرى بمكة وأشهد على الأثبات جمعاً من الحضارم ، وقدم هؤلاء الشهود في يوم معلوم ، وشـهدوا على رؤوس الأشهاد بإثباته. اهـ .

وذكر بامخرمة في تاريخه ((قلادة النحر)) اشتباه أمر حاكم عدن المسعود بن طغتكين بن أيوب بن شادي في أمر السيد ((أبي جديد)) كما كانوا يسمونه ، وأن الحاكم سجنه مع عمه الشـيخ مـدافع وسيرهما إلى الهند ، قال بامخرمة: ولما لزم المسعود بن كامل الشيخ مدافع بن أحمد في رمضان سنة ٦١٧ لزم مع صـهره أبي الجديـد المذكور واعتقلهما في حصن تعز إلى سلخ ربيع الأول مـن سـنة ٦١٨ ، ثم أنـزلهما إلى عدن وسيرهما إلى الهند فعصـفت الـريح بالمركب فدخل م ظفار ، وعزم أهل ظفار على الشـيخ مـدافع بالإقامة عندهم ، فقال: أكون عبداً فراراً. فلما طاب الريح سـافر م إلى بلد الدينور فأقاما ا شهرين وثلاثة أيام ، ثم خرجا منها إلى ظفار في رمضان من السنة المذكورة فتوفي الشيخ مـدافع بظفـار

ورجع الشريف أبو الجديد إلى اليمن فلم تطب له الجبال ، فنـزل امة ، ثم تقدم إلى المهجم ، فأقام بقرية ((المرجف)) من أعمـال ((سردد)) مدة يدرس فيها ، ثم سار إلى مكة المشرفة وتوفي ـا في ٦٢٦ .

وفي ((العقد النبوي)) زيادة إيضاح لا يستغنى عنه ، قال المؤلف: وعاد الشريف أبو جديد إلى اليمن فنـزل امة وأقام ا وبزبيـد والمهجم ودرس فيهما ، وأخذ عن الفقيه الكبير الصالح محمد بـن إسماعيل الحضرمي ، وسافر إلى مكة ثم عاد إلى وطنه ، ثم سافر إلى مكة ثانياً ، وأخذ عن الإمام الحافظ الشهير بابن أبي الصيف اليمني وغيره ، وأقام بمكة إلى أن توفي ا سنة ٦٢٠[1] ، وكان مع طول إقامته بمكة بارزا بالعلم والولاية وصدراً مـن صـدور الحـديث والرواية، فقد كانت حضرموت فو إلى عودته ، وتتطلع إلى إهلال جبهته ، إذ كان الجميع له بالأشواق ، كما هو حال جميع الآفاق ، وقد عبر عن هذا التشوق الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن أبي الحب التريمي في رسالة بعث ا إليه تعزية في وفاة أخيه الشـيخ الفقيـه

---

(١) اختلف نقل الرواة في تاريخ وفاته بفارق ست سنوات ، وورد في ((غرر البـهاء الضوي)) ما يؤيد وفاته سنة ٦٢٠ ، وكذلك ((العقد النبوي)) .

عبداللّه بن محمد بن جديد ، قال فيها : ..وبعد ، أيها الشيخ ، فإنه لم يكن منا أحد أحوج إلى لقاء الحضرة العزيزة ومشافهتها ، وأ ج بالأنس بطلعتها، قد علم اللّه سبحانه ما في النفـوس إليـه مـن الاشتياق ، وما تضمنته الأحشاء من الإقلاق ، وإنا لنستدعي أوبته في كل أوان ، وإن مسألتنا إلى الرحمن ، وجل اقتراحنا إلى الزمان ، أن يحل عنا عقال الشر بإطلاق أوبتك ، وأن يمن علينـا بإشـراق طلعتك ، فا ض بنا ضة للّه خالصة يجزل ا ثوابك ، ويعتبر ـا غيبتك ، وأحتسبها عند اللّه من جملة حجاتك ، حجة مـبرورة ، وزيارة مشكورة ، ترجو في ثوا ا صلة أهل معرفتك، ما ترتجي من الثواب في يوم عرفتك ، وتدرك منا البر بزيارة الأرحام والحُرم، ما تدرك من البر بزيارة تلك المشاهد والحَرم ، فإن وقوفك في معشرك؛ أفضل من وقوفك في مشعرك ، وتبرد ا أكباداً بـالحزن منفطـرة مختصة ، وتسبغ لهم ما حل من الغصة ، فما يطفئ عنـهم غليـل المفقود ؛ إلا رؤية وجهك المسعود ، فبادر لهم ا ما زال الفـرح دائماً ، والترح قائماً ، لعلك أن تطفي للنهم غلـيلاً ، وتجـد إلى السلو لنيلهم سبيلاً ، وتكون هذه الزيارة وصلة تصل ا مواخيك، وتذهب ا يتم بني أخيك ، وتجبر ا عظمهم ، وتبري ا سقمهم،

وتكون أباهم وأمهم ، وقد دعوناك ومثلك من لبـاهم ، وأحيـا برؤيته أباهم ، وأن تعرف أن حقهم من آكد الحقوق ، وعقـوقهم من أعظم العقوق ، والله تعالى يوفق سيدنا الفقيه ويلهمه الصواب في قصده ، ويستعمله بأعمال البررة ، ويوفقنا وإياه لما فيه الخير[1] .

(٢) الشيخ الفقيه عبد الملك بن محمد بن أحمد بن جديد:

سبق ذكر نسبته مع نسبة أخيه علي المتقدم ذكره ، وهو مـن أفاضل السادة بني جديد ، ترجمت له العديد من كتـب التـراجم «كالغرر» و« قلائد النحر » و« العقد النبوي » و« شرح العيينـة » و« المشرع الروي » وغيرها.

ولد بتريم و ا نشأ ، وأخذ باكورة معارفه القرآنيـة والحديثيـة والفقهية واللغوية والأخلاقية حتى احتوى عقله وقلبه على معارف عصره ومصره ، وارتقى في الآداب والأخلاق مرتقى عجـز عنـه الكثير ، صاحب أخاه علياً في رحلات كثيرة خارج حضرموت ، ودخل معه إلى عدن ، ونال إجازة « المستصفى » عـن مصـنفه القاضي إبراهيم ابن معن القريظي ، كما أخذ عن الشيخ العلامـة

---

(١) « الغرر » ص١٢٢-١٢٣ .

مدافع بن أحمد العيني وتزوج ابنته ، كما تزوج أخوه علياً بالأخرى وسكن بناحية ذي دهيم من أعمال تعز.

وصفه صاحب « الغرر » بقوله: الفقيه العالم العامـل الـورع الزاهد السالك العابد الصابر الشاكر ا تهد البارع في أنواع العلوم، نخبة الزمان الذي اعترف به بالتقدم الأقـران ، لسـان الشـريعة المطهرة، وغصن دوحة الرسالة المنورة ، الشريف المنيف الحسيني[1].

توفي الفقيه الشيخ عبد الملك في جهة اليمن قبل أخيـه علـي ، واختلف في وفاته ، قال الشيخ بامخرمة في « قلائـد النحـر » : لم أقف على تاريخ وفاته. وقال صاحب « الغرر » : قيل : إنه تـوفي سنة ٦١٤ من غير تحقيق.

(٣) عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن جديد:

ولد بتريم وتوفي ا ، ولم يحقق تاريخهما ، قال الشيخ بامخرمة في « قلادة النحر » : كان عالماً صالحاً ، توفي بتريم ، ولم أقف علـى تاريخ وفاته ، غير أ ا كانت قبل وفاة أخيه الفقيه علي ، وأظنـه مات في هذه العشرين أو التي قبلها. وتـبرز لنـا مكانـة الفقيـه عبداللّه بن محمد نعوته التي نعته ا الإمام العلامة الشـيخ التريمـي

(١) المصدر السابق ص١٢٠ .

محمد بن أحمد بن أبي الحب في رسالة التعزية لما توفي ، حيث قـال لأخيه علي معزيا فيه : وإني لمعزيك به ، وإنا لمعزون على فقـده ، والمصابون بوجده ، لقد ساءنا بعده ، وأوحشنا فقده ، وأفل عنـا سعده ، وإن فجيعتنا به أعظم من فجيعتك ، وروعتنا لفراقه أعظم من روعتك ، فكيف لا يكون ذلك وهو أليفنا في مكاننا ، وشريفنا في زماننا ، وهو أحد علمائنا وأوتادنا ؟ ولقد كان نعم العون عند الشدائد والنوائب المدلهمة ، والمدخر لمخشـي العواقـب المهمـة والمعاطب الملمة.

وبـالكرهِ منـا فَقْـده وفراقُـه ولكن خطْب الدهرِ بالناس موقع

وكنـا ادخرنـاه لكـل ملمـةٍ وسهم الرزايا بالـذخائر مولَـع

معتقد السادة بني جديد

كان سبب اختيارنا لإفراد هذا الموضوع حاجة جيلنا المعاصر من سلالات الإمام المهاجر ومن في عصرنا من إخوا م وأنـدادهم ، الذين أخذت م الحيرة والشك في قضية المعتقدات كل مأخـذ ، حتى وقع الكثير في الالتباسات الفكرية ، والتهم الكفرية ، ولسـنا

بصدد بسط أدلة السلف ، ولا في استجذاب عقلية القارئ الحـائر إلى مسألة اعتقادية محددة ، وإنما نحن بصدد تعريف الجيل المعاصـر بحقيقة ما كان عليه السلف من المعتقد ، ورد ما يتقوله الـبعض في مسألة الاعتقاد أن الأئمة من آل البيت بحضرموت كانوا على معتقد الشيعة أو غيرها من المعتقدات الأخرى.

قال مؤلف « غُرر البهاء الضوي » ص١٢٦ : قال الشيخ الفقيه الولي الشريف شجاع الدين عمر بن عبد الرحمن المقبور بتعز مـن اليمن: وشرف بني علوي الآتي ذكر العلمـاء والفقهـاء منـهم ، وشرف بني عمهم الماضي ذكرهم ، أ م أشراف سنية شـافعية ، أشعرية ، لامرية فيه ولا شك ولا خلاف ، فإنه أشهر مـن كـل مشهور ، وأبين من كل ظهور ، وعليه طلاوة وله حـلاوة ، وفي قلب كل متدين ومعتقد ومتنسك وضوح نور.

انقراض أخبار بني جديد

كان من أسباب انقراض الأخبار والآثار عن هذه الأسرة الخيرة ما عدت به الأيام والليالي من التقلبات والحروب وضياع المخطوطات النادرة القليلة الحاوية لأخبارهم.

كتب صاحب « الغرر » ص١٢٤ : ولبني جديد أخبار حميدة اندرست على طول الزمان وغفلة الإهمال ، وكان أهل حضرموت يتناقلون الأخبار بالمذكرات ، ولم يقيدوها بالكتابة في الكتب المفيدات والتواريخ النيرات والطبقات الجامعات ، فكم أهمل لأهل هذا البيت المعظم من العلم والمناقب ، وكم تركت لهم من فضائل. اهـ . وعزى مؤلف « الغرر » هذه العبارات فقال : هذا من كلام الشيخ علي في « البرقة »[1] وغيرها.

---

(١) هو كتاب « البرقة المشيقة في أسانيد الطريقة » للإمام الشيخ علي بن أبي بكر السكران ، كتاب حاوٍ على مناقب رجال السادة من بني علوي وبسط لطريقتهم وأحوالهم ، كتبه الإمام علي المذكور بلسان عصره ، وبقي من بعده أثراً يدل على عظم مقام أولئك ، ومرجعاً يبرز لنا نبذة حية عما كان هنالك.

انقراض سلسلة ذرية بني جديد

ورد في كتب التراجم ومشجرات الأنساب الخاصة بالسادة من ذرية الإمام المهاجر ما يدل على انقراض سلسلة السادة بني جديد في منتصف القرن السابع ، وإلى هذا أشار مؤلف « الغرر » ص١٢٤ فقال: ثم إن بني جديد انقرضوا أيضاً كبني الشيخ بصري، وآخرهم موتاً امرأة بزبيد اسمها جديدة ، وعد صاحب « الياقوت الثمين » منهم اثني عشر شيخاً عالماً اندرست أخبارهم ومناقبهم في الكتاب ، وبقيت أوراق من الورق الذي تضمن هذا الكلام ، ولهم مآثر عديدة ، لم يبق منها إلا مسجدهم المنسوب إليهم في حافتهم بتريم ، وقد عمره الشريف عبد اللّه ابن الفقيه أحمد وخرب ، وعمره الشريف الصالح شهاب الدين أحمد بن حسن بن محمد بن علوي بن عبد اللّه بن الشيخ عبد اللّه باعلوي ، عرف أبوه بـ «بروم» (1) .

(1) « الغرر » ص١٢٠ .

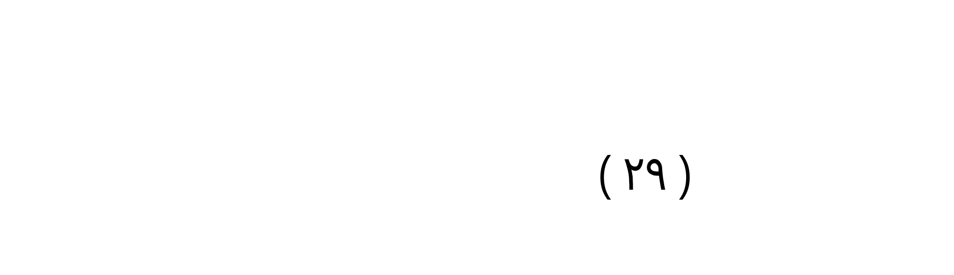
الخاتمة فيما قاله الشعراء فيهم

قال الشيخ الإمام علي بن أبي بكـر السـكران ابـن الشـيخ عبدالرحمن السقاف باعلوي في السادة بني جديد:

ازدانَ قصر المجدِ بابنِ جديـدِ — وعلا بطَودٍ في عـلاه مشـيدِ
السيد الأسـتاذُ حـبر زمانـهِ — أعظِم به مـن عـالمٍ ومفيـدِ
بدر الدجنـةِ للأئمـة قبلـه — شمس الهداية صفْو خير عبيـدِ
نسقت محاسنه كعقد جـواهرٍ — منظـومٍ يـاقوتٍ ودر نضـيدِ
نشرت له أعلام عِلْمٍ فـاعتلى — وسما سـناه لحاضـرٍ وبعيـدِ
رحلت ركاب الواردين لنيلـهِ — وردوا لبحرٍ في حمـاه مديـدِ
أكرم بنور الدين نجـل محمـدٍ — وأبي محمدٍ احمدِ بـنِ جديـدِ
وأخٍ لنور الدين عبدِاللّـه قـل — أعظم به من كامـلٍ ومجيـدِ
وبصنوه الأواب عبدِ مليـكهم — أكرم به مـن عـالمٍ وحميـدِ
أغصانُ دوحةِ أحمدٍ أجمِلْ بهم — من مرشـدٍ علامـةٍ ورشـيدِ
جمعوا المُفَرق من كمال محاسنٍ — لم يجتمـع في غيرهـم لمفيـدِ
بيت النبوة والمعـالم والنـدى — أجلِلْ بهم من مسعدٍ وسـعيدِ

أبناء مجدٍ مــن ســلالة أحمــد　　صلوا عليه وســلموا بقصــيدِ

مني السلام على الجديد ونسلِه　　وبني أبيه ونســلهم وحفيــدِ



الفهرس